

"تأثير التدريس باستخدام منصة google classroom على التحصيل المعرفي (الفوري

والمرجأ) وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا"

أ.م.د/ هيثم عبد المجيد محمد أ.م.د/ رشا ناجح على

استاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس استاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية الرياضية جامعة المنيا كلية التربية الرياضية جامعة المنيا

المقدمة ومشكلة البحث:

يمر العالم حديثا بالعديد من المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي تؤثر في كل منحي من مناحي الحياة بكافة مجالاتها الاقتصادية والسياسية والتربوية، ومن ضمن هذه المتغيرات ظهور الأوبئة والجائحات التي ساهمت في تغيير وجع العالم وطبيعة التعامل ومن أهم المجالات تأثراً بهذه المتغيرات الجانب التعليمي الذي يتعلق بمستقبل أبنائنا التعليمي، لذا حرصت الدول على توفير نظم تعليمية بديلة في ظل الظروف التي يتعذر معها تواجد الطلاب بالمؤسسات التعليمية لضمان استمرارية العملية التربوية والتعليمية وتحقيق أهدافها المنشودة.

ويشير **برجس Burgess** (2003) (32) أن التعليم الالكتروني أصبح من المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في المؤسسات التعليمية لأهميته في سهولة إدارة المعرفة وتيسير عملية التعليم والتعلم، وقد اهتمت الكثير من المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات بهذا الجانب؛ مما ساهم في البحث عن سبل لتحقيق أقصى استفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها في منظومة التعليم، وذلك لما تميزت به نظم التعلم الالكتروني من خصائص ساعدت في التغلب على نواحي القصور في التعلم التقليدي، لذا كان لزاما على الجامعات الانخراط في استخدام منظومة التعلم الالكتروني للمساعدة في التغيير النوعي في مدخلات ومخرجات العملية التعليمية.

ويرى " **احمد سالم** " (2004م) أن تطوير التعليم يبدأ من توظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية وإدخال كافة المستحدثات التكنولوجية إلى مؤسساتنا التعليمية وتوظيفها في تنمية المهارات العملية والأدائية وذلك سوف يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته. (1: 7) وفي هذا الصدد تذكر " **مرفت خفاجة** " (2012م) أن مفهوم التعليم تغير من كونه معارف ومعلومات موجهة بواسطة المعلم للمتعلم إلى خبرات تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وذلك باستخدام الأساليب والأدوات التي تعمل على استثارة دافعيته ومساعدته على التعلم وتقديم مثيرات، وأن قوة التكنولوجيا في إدارتها وتوظيفها وليس امتلاكها، وأنه يجب الاستفادة منها بمزيد من الفعالية والانتشار مما يؤدي إلى خلق نمط جديد من التعلم. (25: 65)

ويشير "جمال الشهران" (2004) أنه يجب الاستعانة بكل ما هو جديد لمواكبة العصر ولجعل المتعلم باحثاً ومتفاعلاً وصانعاً للمعلومة وليس مجرد متلقي لها وهذا لا يأتي إلا من اقترابه من التكنولوجيا الجديدة لأنها تحقق فاعلية أكثر كما تحقق تعلم فعال في وقت أقل. (5: 255)

ويعد التعلم القائم على الويب من أدوات التعليم الإلكتروني التي طبقت حديثاً في نظم التعليم وخاصة الجامعية، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في المقررات والمناهج الدراسية للاستفادة من الأدوات والإمكانات التي تقدمها تلك الأدوات لتحقيق أقصى جودة في مواصفات الخريجين، بما يتماشى مع سوق العمل ومستحدثات العصر. (4: 169)

ومن أدوات التعلم الإلكتروني الحديثة التي يمكن من خلالها تدريس المقررات بشكل الكتروني بسهولة المنصات التعليمية Learning Platforms، حيث تعد من المصادر التعليمية القائمة على الويب حيث تتمتع بواجهات تدمج بين الخدمات التعليمية، والتواصل بين المعلمين والمتعلمين، مع توفير متطلبات الأمان وذلك لإثراء التواصل والتعلم في الفصول الدراسية. (4: 171، 172)

وتتيح المنصات التعلیمیة الإلكترونيّة مميزات عديدة للطلاب والمعلمين حيث تساعد في مشاركة المحتوى الإلكتروني وما يتضمنه من صور وفيديوهات وملفات، كما تساعد أيضاً في تبادل الآراء والمناقشات والأفكار. (24: 202)

ويذكر محمد الدوسري (2016م) أن المنصة التعليمية بيئة آمنة وخصوصية تستهدف المدرسين والطلاب دون سواهم، والصفوف الرقمية تنشأ وتدار من قبل أساتذة المدارس والجامعات، ويمتلك الأساتذة في المدارس والجامعات كامل الحقوق الإدارية حيال مشاركة التلاميذ في صفوفهم، وحدهم تلاميذ الصف يستطيعون الاطلاع على المحتوى المبتكر في الصفوف الرقمية من قبل إدارة الصف ما دام يشكل مجموعة مغلقة. (17: 54)

وهناك العديد من المنصات التعليمية الإلكترونية التي تقدم خدمات تعليمية منها ما هو مجاني ومنها ما يحتاج إلى تكلفة لاستخدام كافة الخدمات التعليمية وخاصة من خلال المؤسسات التعليمية، وسوف نركز في هذا البحث على أحد المنصات المجانية وهي منصة جوجل كلاس روم (Google Classroom).

وقد أعلنت شركة جوجل مايو عام 2014 خدمة Google Classroom وقد أتاحتها للجمهور أغسطس 2014، وقد أحدثت نقلة نوعية كبيرة نحو تطور التعليم الإلكتروني، حيث تعد من المنصات المجانية التي يمكن لأي شخص أو مؤسسة التسجيل عليها وتقديم المحتوى التعليمي، وهي تعد أداة فعالة في استخدام التكنولوجيا بدلا من الأوراق لتقديم المحتوى التعليمي حيث تمكن المعلمين من إنشاء الصفوف وتوزيع الواجبات الدراسية ومنح العلامات وإرسال التعليقات والاطّلاع

على كل شيء في مكان واحد، كما تذكر شركة جوجل المالكة للمنصة أنها تقدم ميزات متعددة لدعم عملية التعلم الإلكتروني منها تسهيل عقد مناقشات بالقاعة الدراسية ونشرها وإضافة تعليقات عليها، تقديم التعليقات بشكل أفضل وأسرع باستخدام سجلّ التعليقات، تحديد واجبات الدورات الدراسية وتصحيحها بأمان، وإعادة الاستخدام أو التعاون، القضاء على تشتيت الانتباه من خلال تقديم الاختبارات للطلاب في وضع القفل، الحفاظ على تنظيم المواد والموارد في صفحة "الواجب الدراسي"، إدارة أولياء الأمور والطلاب والمُعلمين المتعاونين ومشاهدتهم في صفحة "الأشخاص"، التعامل مع المهام الإدارية بمزيد من الكفاءة.

كما تتيح المنصة امكانية العمل عليها في أي مكان وفي أي وقت وعلى أي جهاز حيث يمكن للمُعلمين والطلاب تسجيل الدخول من أي جهاز كمبيوتر أو جوال للوصول إلى الواجبات الدراسية ومواد الدورة التدريبية والتعليقات. كما يمكن للمُعلمين تتبّع مستوى تقدم الطلاب لمعرفة متى يكون الطلاب بحاجة إلى التعليقات الإضافية ومعرفة مكان إضافتها. ومن خلال عمليات مبسطة لسير العمل، يمكن بذل المزيد من الجهد لتقديم الاقتراحات المخصصة والبناء للطلاب، كما أن المنصة تدعم 42 لغة مختلفة بما فيها اللغة العربية، ويستلزم الدخول على المنصة أن يكون لدى المعلمين والطلاب بريد إلكتروني على (Gmail) ليتمكنوا من استخدام المنصة وإنشاء الفصول الافتراضية عليها ورفع المقررات التعليمية، كما أن المنصة تمكن المعلم من إنشاء الاختبارات والمقاييس الإلكترونية من خلال خدمة نماذج جوجل (Google form)، وإرسالها للطلاب ورسائل الإشعارات التي تنبه الطلاب بوجود واجب أو اختبار تقييمي للدخول ونجاز المهام في الوقت المحدد.

كما تتيح المنصة خدمة التخزين السحابية لكافة المصادر والموارد الموجودة بالمنصة من صور وفيديوهات ونتائج من خلال خدمة جوجل درايف (Google Drive). (35)

ومن فوائد نظام المنصات لأساتذة المدارس والجامعات أنه نظام سهل في تعلمه واستخدامه وليس مثقلا بالتعليمات المعقدة، ويتميز بواجهة سهلة الاستخدام، كما يوفر الوقت ويعزز التعلم حيث يمكن استخدام موارد إضافية بهدف تعزيز التعلم، ويشكل تنمية مهنية مستمرة حيث توفر إدارة نظام المنصة وسيلة تواصل بين الأساتذة فينتشاركون في طريقة التفكير بهدف تبادل الخبرات والأفكار والحصول على النصائح التي تخدم العملية التعليمية. (27: 65)

وقد اختار الباحثان هذه المنصة لتوفر الواجهات باللغة العربية، مجانية الاستخدام، وجود تطبيق لها على الهواتف الذكية، أيضا لا تتطلب أي أكواد برمجية من المعلم وإنما جاهزة للاستخدام، لا تحتاج إلى خطوات تعليمية معقدة بحيث يمكن للمعلم والمتعلم التعامل معها بكل سهولة ويسر.

وقد تناولت العديد من الدراسات استخدام المنصات التعليمية الالكترونية في التدريس سواء منصة جوجل كلاس روم (**Google classroom**) أو غيرها من المنصات مثل دراسة كل من سارة المطيري (2015) (10)، محمد حسين الدوسري (2016) (17)، يوسف العمور (2016) (30)، شهراني، وجامل، ورودي (2016) **Shaharane, I., Jamil, J; Rodzi, S** (2016) (41)، ودراسة محمد عبد الحميد (2017م) (18)، دي كامبس فيلو وآخرون **De Campos Filho et al** (2019) (34)، رحمان وآخرون **Rahmad et al** (2019) (40)، ماجدة إبراهيم ، أحمد باسل (2019) (15)، إيمان لطفي (2019) (4)، رعدة غانم (2019م) (8) والذين أشارت نتائج دراساتهم بفاعلية المنصات التعليمية في زيادة التحصيل المعرفي للعينات قيد هذه الدراسات.

ويذكر جمال عبد العزيز (2001) أن أصبحت الحاجة للتعليم الفعال القائم على مهارات التعليم والتفكير ملحة أكثر من أي وقت مضى، لان العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي حياة الانسان وربما النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يقيم على الكم المعرفي وما يقيمه عن كيفية استخدام المعرفة وتطبيقاتها. (5 : 67)

ويعد التفكير الإيجابي نمط من أنماط التفكير المنطقي الذي يبتعد فيه الفرد عن أخطاء التفكير الهدامة، والتي يحملها في بعض المعتقدات السيطرة التي تواجه أفكاره ومشاعره وجهه سلبية وهو يشمل السيطرة الآلية لبعض الأفكار عن غيرها في توجيه مشاعر الفرد، وضعف القدرة على التخلص منها، والمبالغة في رؤية الأخطاء، والنقائص، والإستعداد المسبق لقبول الكل أو لاشئ غير الكل، والنظر إلى العيوب والإقلال من حجم الميزات. (16 : 18)

ويرتبط التفكير الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كافة مجالات الحياة، فعندما " يفكر الفرد بطريقة صحيحة وعندما يفهم الحقيقة، وتكون الأفكار المودعة في بنك العقل الباطن أفكاراً بناءة وبينها انسجام وخالية من الاضطراب، فإن قواه الداخلية سوف تستجيب وتجلب أوضاعاً وظروفاً ملائمة والأفضل في كل شيء. (2 : 14)

ويمكن مساعدة الطالب على إكتساب التفكير الإيجابي من خلال مساعدة الطالب من خلال أن يحدد ويتعرف على أفكاره السلبية ويمكن أن يتم ذلك من خلال القيام بسلسلة مناقشات مع الفرد حتى نعمل على تغيير هذه الأفكار السلبية، ولكن ينبغي التأكد من أن الفرد يرغب في مثل هذه المناقشات ولا يكره عليها. (21 : 125)

وتذكر سارة المطيري أن الإنسان مفكر ايجابي بطبيعته فاذا توافرت له بيئة ايجابية نجده يتصرف بإيجابية أما إذا كانت البيئة التي ينمو فيها سلبية فأنها ستؤثر على طريقة تفكيره، ويدفع

التفكير الإيجابي الفرد في السعي نحو تطوير قدراته ومهاراته في التعلم لتمكنه من تحقيق أهداف التعلم الأمر الذي ينعكس على احساسه بذاته. (10 : 15)

ويرى الباحثان أنه هناك العديد من الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته بزيادة التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم مثل دراسة كل من ناهدة عبد زيد الدليمي، حيدر محمود عبود، ماجدة عباس محمد علي (2013) (26)، عاطف فارس المشاقبة (2015) (12)، محمد عبد الكريم العياصرة، كريمة عبد الله السعدي (2016) (19)، مروة عبد القادر (2016) (22)، سناء جبار كاطع (2020) (11)، والتي أشارت نتائجهم إلى أثر التفكير الإيجابي في زيادة التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لفترة أطول لدى العينات قيد الدراسة.

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في ظهور جائحة كورونا (Covid 19) العالمية التي أدت إلى تعطيل كافة مناشط الحياة والزام الأفراد بالبقاء في المنازل وأخذ إجراءات التباعد الاجتماعي وحظر التجوال الذي انعكس بدوره على العملية التعليمية، حيث أصبح التحول إلى التعلم الإلكتروني الكامل قرار لا اختيار للمؤسسات التعليمية وذلك لاستكمال مسيرة التعليم والتعلم خلال تلك الفترة، حيث بدأت كل مؤسسة بالبحث عن أفضل النظم الإلكترونية لاستكمال العملية التعليمية والتواصل مع الطلاب، لذا فتماشياً مع ظروف الجائحة اختار الباحثان منصة جوجل كلاس روم (Google classroom) وذلك لتدريس مقرر تكنولوجيا التعليم الرياضي نظراً لما يتمتع به طبيعة المقرر من موضوعات وتطبيقات لها علاقة بتوظيف التكنولوجيا في التعليم مما يسهل عملية تدريس المادة من خلال المنصة، كما أراد الباحثان معرفة مدى اسهام المنصات التعليمية في بقاء أثر التعلم للتأكد من مناسبتها للعملية التدريسية، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي وهي الإجابة على التساؤل التالي:

ما أثر التدريس باستخدام منصة google classroom على التحصيل المعرفي (الفوري والمرجأ) وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا؟
أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على تأثير التدريس باستخدام منصة google classroom على التحصيل المعرفي (الفوري والمرجأ) وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا

فروض البحث:

توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي لعينة البحث في التحصيل المعرفي الفوري لصالح القياس البعدي.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التحصيل المعرفي الفوري والمرجأ.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التفكير الإيجابي والتحصيل المعرفي.

مصطلحات البحث:

المنصات الإلكترونية:

- منصة **google classroom**: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها خدمة تعليمية مجانية من خلال الإنترنت مقدمة من شركة جوجل Google تقدم خدمات خاصة بعرض وإدارة المحتوى التعليمي الإلكتروني، وأدوات خاصة تيسر على المعلمين متابعة طلابهم أثناء العملية التعليمية وتيسر للطلاب تحقيق أهدافهم التعليمية.
- **التحصيل المعرفي الفوري**: يعرفه الباحثان إجرائياً مجموعة الخبرات والمعلومات والمهارات التي اكتسبها الطلاب بعد دراستهم لمقرر تكنولوجيا التعليم الرياضي، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي للمقرر، وذلك بعد الانتهاء من دراسة المقرر مباشرة.
- **التحصيل المعرفي المرجأ**: يعرفه الباحثان إجرائياً مجموعة الخبرات والمعلومات والمهارات التي اكتسبها الطلاب بعد دراستهم لمقرر تكنولوجيا التعليم الرياضي، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي للمقرر، الذي أعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين من تاريخ تطبيق الاختبار التحصيلي الفوري.
- **التفكير الإيجابي**: توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بنائه وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية التي تزيد من إمداد الفرد بثقته في أدائه وسيطرته وإرادته في عملية التفكير لديه. (2 : 114)

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة بإتباع القياس القبلي والبعدي.

مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث علي طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا للعام الجامعي 2019 / 2020 الفصل الدراسي الثاني والبالغ عددهم (155) طالب، ولقد تم اختيار عينة عشوائية من طلبة وطالبات شعبة التدريس بلغ قوامها (60) ستون طالبا وطالبة ، يمثلون نسبة مئوية قدرها (37.70%) من مجتمع البحث ، وتم استبعاد الطلبة المشاركون في التجارب الاستطلاعية والغير منتظمون وقام الباحثان بحساب اعتدالية التوزيع التكراري لعينة البحث في متغيرات السن، والذكاء، والتحصيل المعرفي قيد البحث، والجدول رقم (1) يوضح اعتدالية التوزيع التكراري للعينة في ضوء متغيرات البحث.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء للمتغيرات قيد البحث للمجموعتين
الضابطة والتجريبية ن = 60

المتغيرات	متوسط	وسيط	انحراف معياري	التباين	معامل الالتواء
السن	21.37	21.3	0.39	0.15	0.62
الذكاء	55.50	55	1.17	1.37	0.23
التحصيل المعرفي	9.25	9	0.88	0.77	0.26

يتضح من جدول (1) تراوحت معاملات الالتواء لعينة البحث من الطلبة والطالبات ما بين (0.23، 0.62) أي أنها انحصرت ما بين (+3، -3) مما يشير إلى اعتدالية التوزيع لعينة قيد البحث.

أدوات البحث:

- اختبار الذكاء لريمون ب كاتل
- الاختبار المعرفي (إعداد الباحثان)
- مقياس التفكير الإيجابي (إعداد حسام محمد منشد 2013)
- منصة Google classroom
- اختبار الذكاء كاتل: ملحق (4)

استخدم الباحثان اختبار الذكاء (كاتل) REMON B.KATTEL وقد اعد صورته العربية "احمد سلامة ، عبد السلام عبد الغفار" ويهدف الي قياس نسبة الذكاء وهو اختبار غير لفظي ، ويخضع أداء المبتدئين إلى قدرتهم على استنباط العلاقات بين الأشكال الموجودة بالاختبار ، ويتكون الاختبار من جزأين ، ويشمل كل جزء على أربعة اختبارات، كما لا يحتاج إجراء الجزأين إلى أكثر من (50) خمسين دقيقة ، ويمكن إجراء هذا الاختبار بصورة جماعية أو فردية ، وقد اختار الباحثان هذا الاختبار لأنه علي درجة عالية من الصدق فقد أكدت العديد من الدراسات صدق هذا الاختبار في قياس القدرة العقلية العامة وانه مناسب للمرحلة السنية قيد البحث ، وكذلك علي درجة عالية من الثبات فقد أكدت العديد من الدراسات التي استخدمت هذا الاختبار أن معاملات ثباته عن طريق التجزئة النصفية أو عن طريق تحليل التباين عالية مما يعني الوثوق به علمياً ويهدف الاختبار إلي تقدير القدرة العقلية العامة (نسبة الذكاء) لدى المبتدئين قيد البحث وبالنسبة لإجراء الاختبار فبعد الانتهاء من شرح الأمثلة يطلب من المبتدئين الإجابة على الجزء الأول من الاختبار ثم الجزء الثاني وفقاً لعدد البنود والزمن المحدد للإجابة على كل اختبار .

2-الاختبار المعرفي الالكتروني:**خطوات تصميم الاختبار المعرفي الالكتروني:**

يهدف الاختبار إلى قياس المعلومات والمعارف الخاصة بمحتوى مقرر تكنولوجيا التعليم الرياضي قيد البحث، وقد راعى الباحثان مناسبة أهداف الاختبار مع مستوى العينة وقد اتبع الباحثان في تصميمه الكترونيًا الخطوات التالية:

1- تم حصر المعلومات والمعارف الخاصة بالمحتوى المعرفي لمقرر تكنولوجيا التعليم الرياضي من واقع توصيف المقرر المعتمد قيد البحث، وتم الاطلاع على الدراسات العلمية مثل "عثمان مصطفى عثمان، هيثم عبد المجيد" (2008) (13)، و"وليد مصطفى" (2010) (29)، "وفاء على الربيعان" (2017م) (28) والتي تناولت تصميم الاختبارات المعرفية الالكترونية.

2- تم وضع الاختبار في صورته الورقية وهو يتكون من (20) سؤال اختيار من متعدد، وأسئلة الصواب والخطأ وعرضه على عدد (9) من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس ممن لديهم خبرة لا تقل عن (10) سنوات في المجال وقد وافق الخبراء المرفق بأسمائهم مرفق (1) على الاختبار بصورته النهائية ملحق (5).

3- تم الاستعانة بأدوات انشاء الاختبار لمنصة Google classroom لتصميم الاختبار المعرفي في صورته الالكترونية وذلك ليتم تطبيقه على الطلاب من خلال المنصة، واستقبال الاستجابات وتقدير الدرجات بشكل آلي دون تدخل الباحثان، مع إمكانية معرفة الطالب لدرجته في الاختبار من خلال المنصة.

4- راعي الباحثان أن تكون لكل عبارة إجابة واحدة وغير مسموح باختيار إجابة أخرى معها ويستجيب الاختبار لما يسجله الطالب بالاختيار ويتم حساب درجة واحدة لكل عبارة صحيحة.

5- بعد الانتهاء من التصميم الالكتروني للاختبار تم عرض الاختبار على الخبراء ملحق (1) وذلك لإبداء الرأي حول تصميم الاختبار وطريقة عمله واحتساب الدرجات ووافق السادة الخبراء على التصميم المقترح دون تعديل.

6- تم تجريب الاختبار المعرفي الالكتروني على عينة استطلاعية من الطلبة بلغ قوامها (26) طالب من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية حتى يتمكن الباحثان من إجراء المعاملات العلمية للاختبار وذلك من خلال الرابط التالي <https://forms.gle/b9PxAtxsKAbsPC8D8>

المعاملات العلمية للاختبار المعرفي الالكتروني قيد البحث:

قام الباحثان بإجراء المعاملات العلمية للاختبار المعرفي الالكتروني قيد البحث في يوم

الأحد الموافق 23 / 2 / 2020م

أ-الصدق:

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الفرق الرابعة، ومن خارج العينة الأساسية بلغ عددها (26) طالب، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للاختبار والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار المعرفي ن=26

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.73	11	0.83	1
0.84	12	0.80	2
0.85	13	0.75	3
0.85	14	0.88	4
0.74	15	0.73	5
0.71	16	0.83	6
0.88	17	0.85	7
0.88	18	0.74	8
0.73	19	0.71	9
0.78	20	0.88	10

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.388

تراوحت معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية له ما بين (0.71، 0.88) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار. ثبات الاختبار المعرفي الإلكتروني:

لحساب ثبات الاختبار قام الباحثان باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك عن طريق تطبيق الاختبار على عينة قوامها (26) طالباً من خارج العينة الأساسية ومن نفس مجتمع البحث والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3)

معامل الثبات للاختبار التحصيل المعرفي ن=26

المتغير	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	معامل ألفا كرونباخ
الاختبار المعرفي	11.35	64.32	8.02	0.97

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.388

بلغ معامل ألفا للاختبار المعرفي (0.97) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يشير إلى ثبات الاختبار المعرفي.

3- مقياس التفكير الإيجابي:

قام الباحثان باستخدام مقياس التفكير الإيجابي من إعداد حسام المنشد (2013) (6) وذلك لسهولة العبارات ومناسبتها للمرحلة السنوية للعينة قيد البحث، وقد اشتمل المقياس على (50) عبارة موزعة على خمسة مجالات رئيسة هي التوقعات الإيجابية نحو المستقبل ويحتوي على (11) فقرة، والمشاعر الإيجابية ويتكون من (10) فقرات، ومفهوم الذات الإيجابي ويحتوي على (12) فقرة، والرضا عن الحياة ويحتوي على (7) فقرات، والمرونة الإيجابية ويحتوي على (10) فقرة، ويجب المفحوص على عبارات المقياس باختيار الإجابة التي تتلاءم معه للإجابات الآتية. " تنطبق على بدرجة كبيرة جداً " تعطى الوزن 5، و " تنطبق على بدرجة كبيرة " تعطى الوزن درجة 4، و " تنطبق على بدرجة متوسطة " تأخذ الوزن 3، وتنطبق على بدرجات قليلة تأخذ الوزن 2، و " لا تنطبق علي " تأخذ الوزن 1، والجدول التالي يوضح تفسير درجات المقياس.

جدول (5)

تفسير درجات مقياس التفكير الإيجابي

الدرجة	التفكير الإيجابي
أقل من 90 درجة	منخفض جداً
90 - 129 درجة	منخفض
130 - 169 درجة	متوسط
170 - 210 درجة	مرتفع
أكثر من 210 درجة	مرتفع جداً

قام الباحثان بتحويل المقياس من الصورة الورقية إلى الصورة الإلكترونية من خلال نماذج جوجل (Google form) وتم ارسال الرابط التالي للطلاب للإجابة على عبارات المقياس.

<https://forms.gle/7qXfkZ7JC5nAs6sU7>

المعاملات العلمية لمقياس التفكير الإيجابي قيد البحث:

قام الباحثان بإجراء المعاملات العلمية لمقياس التفكير الإيجابي قيد البحث في يوم الأحد

الموافق 24 / 2 / 2020م

أ-الصدق:

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة، ومن خارج العينة الأساسية بلغ عددها (26) طالب، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للاختبار، ومعامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تمثله، ومعامل الارتباط بين درجة المحور والمجموع الكلي للمقياس والجدول (6)، (7)، (8) توضح ذلك:

جدول (6)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ن=26

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.80	35	0.74	18	0.84	1
0.78	36	0.77	19	0.73	2
0.79	37	0.77	20	0.80	3
0.80	38	0.77	21	0.74	4
0.89	39	0.73	22	0.80	5
0.79	40	0.76	23	0.78	6
0.78	41	0.76	24	0.79	7
0.74	42	0.80	25	0.80	8
0.73	43	0.74	26	0.89	9
0.83	44	0.80	27	0.79	10
0.82	45	0.78	28	0.82	11
0.74	46	0.79	29	0.87	12
0.83	47	0.78	30	0.78	13
0.80	48	0.79	31	0.74	14
0.74	49	0.79	32	0.73	15
0.80	50	0.82	33	0.83	16
		0.74	34	0.82	17

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.388

تراوحت معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية له ما بين (0.73، 0.89) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (7)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تمثله ن=26

المرونة والايجابية		الرضا عن الحياة		مفهوم الذات الإيجابي		المشاعر الإيجابية		التوقعات الإيجابية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.81	41	0.74	34	0.72	22	0.81	12	0.89	1
0.86	42	0.77	35	0.80	23	0.80	13	0.80	2

0.78	43	0.75	36	0.80	24	0.85	14	0.77	3
0.82	44	0.86	37	0.82	25	0.78	15	0.75	4
0.90	45	0.85	38	0.70	26	0.84	16	0.77	5
0.77	46	0.94	39	0.76	27	0.91	17	0.75	6
0.82	47	0.82	40	0.79	28	0.74	18	0.85	7
0.77	48			0.85	29	0.78	19	0.84	8
0.73	49			0.79	30	0.79	20	0.92	9
0.82	50			0.85	31	0.79	21	0.79	10
				0.81	32			0.81	11
				0.83	33				

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى $(0.05) = 0.388$

- تراوحت معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية لمحور التوقعات الإيجابية ما بين $(0.75, 0.92)$ وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور.
- تراوحت معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية لمحور المشاعر الإيجابية ما بين $(0.74, 0.91)$ وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور.
- تراوحت معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية لمحور مفهوم الذات الإيجابي ما بين $(0.70, 0.85)$ وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور.
- تراوحت معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية لمحور الرضا عن الحياة ما بين $(0.74, 0.94)$ وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور.
- تراوحت معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية لمحور المرونة والإيجابية ما بين $(0.73, 0.90)$ وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور.

جدول (8)

معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تمثله $n=26$

معامل الارتباط	مقياس التفكير الإيجابي
0.97	التوقعات الإيجابية

0.96	المشاعر الإيجابية
0.98	مفهوم الذات الإيجابي
0.97	الرضا عن الحياة
0.95	المرونة والايجابية
0.97	مجموع المقياس

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.388

تراوحت معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية لمحور التوقعات الإيجابية ما بين (0.98، 0.95) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمحور.

ثبات مقياس التفكير الإيجابي:

لحساب ثبات الاختبار قام الباحثان باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة قوامها (26) طالباً من خارج العينة الأساسية ومن نفس مجتمع البحث والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9)

معامل الثبات لمقياس التفكير الإيجابي ن=26

مقياس التفكير الإيجابي	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	معامل ألفا كرونباخ
التوقعات الإيجابية	37.38	47.29	6.88	0.94
المشاعر الإيجابية	29.73	40.12	6.33	0.92
مفهوم الذات الإيجابي	34.50	41.94	6.48	0.93
الرضا عن الحياة	25.50	23.54	4.85	0.91
المرونة والايجابية	32.69	39.82	6.31	0.93
مجموع المقياس	159.81	892.08	29.87	0.98

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.388

تراوح معامل ألفا كرونباخ للمقياس ما بين (0.98، 0.91) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يشير إلى ثبات الاختبار المعرفي.

المنصة التعليمية Google classroom

قام الباحثان بالاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت المنصات التعليمية الالكترونية مثل دراسة كل من رغدة محمد عصمت (2019م) (8)، محمد عبد الحميد (2016م) (18)، محمد مهوس (2015م) (21)، منصور محمد راغب (2018) (23) وذلك بهدف الوصول لأفضل منصة

تعليمية يمكن استخدامها مع الطلاب قيد البحث ، وتم اختيار منصة Google classroom وذلك للأسباب التالية:

- منصة حديثة ومجانية ولا تحتاج لرسم خاصة للاشتراك.
 - تدعم المنصة اللغة العربية.
 - توفر المنصة مع خدمات جوجل بحيث يسهل الوصول إليها من كافة الطلاب.
 - إمكانية فرض الواجبات على الطلبة.
 - رصد الدرجات الخاصة بالتقييمات إلكترونياً.
 - أرشفة الدروس.
 - إمكانية الوصول إليها من خلال الأجهزة المحمولة (الهواتف - التابلت - الأيباد)
 - وجود الإشعارات من جوجل على البريد الإلكتروني في حالة وجود مشاركات أو تكليفات.
 - سهولة رفع المحتوى والصور والفيديوهات وروابط مواقع الانترنت على المنصة.
 - يمكن تخزين كافة الوسائط على Google drive وتحميله في أي وقت ومن أي جهاز .
- وقد قام الباحثان بإعداد المادة العلمية للمقرر لتناسب العرض على المنصة، وأيضاً إعداد الصور الرقمية والروابط والفيديوهات التي تعزز موضوعات المقرر لرفعها ومشاركتها للطلاب على المنصة.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة من يوم الأحد الموافق 2020/ 2/23 إلى يوم الثلاثاء الموافق 2020 /2/25م على عينة بلغ قوامها (26) طالباً من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية وذلك بهدف إجراء الاختبارات، وتقنين المعاملات العلمية للاختبار المعرفي ومقياس التفكير الإيجابي قيد البحث.

القياس القبلي:

قام الباحثان بإجراء القياس القبلي لعينة البحث في المتغيرات قيد البحث وذلك في الفترة من يوم الأربعاء الموافق 2020 / 2 / 26 م إلى يوم الخميس الموافق 2020/ 2/ 27م. إجراءات تنفيذ التجربة:

- قام الباحثان بتدريس المقرر من خلال منصة google classroom عقب القياس القبلي مباشرة وذلك في الفترة من يوم الثلاثاء الموافق 2020 / 3 / 3م إلى يوم الثلاثاء الموافق 2020/5 / 5م.

- تم إعداد إرشادات الدخول على المنصة وإرسالها إلى الطلاب من خلال مجموعات whatsapp والبريد الإلكتروني للاطلاع عليها لمساعدتهم على التفاعل على المنصة ملحق (7).

- قبل المحاضرة بربع ساعة تقريبا يرسل أحد الباحثين برسالة للطلاب على مجموعات التواصل للمقرر للتذكير بدخول المنصة لحضور المحاضرة.

- يقوم الباحثان برفع مقدمة عن الأجزاء التي سيتم تدريسها على المنصة مدعمة بالمواقع والفيديوهات التي تحتوي على معلومات عن الموضوع المطروح للتعلم ويتم التدريس بالمنصة من خلال مرحلتين كالآتي:

المرحلة الأولى: التدريس المتزامن

- عند دخول الطلاب على المنصة يبدأ الباحثان بأخذ الغياب من خلال المتواجدين بصفحة الأشخاص ثم يبدأ في طرح سؤال تقديمي عن الموضوع المتعلم على منطقة ساحة المشاركة بالمنصة، ويطلب من الطلاب الاطلاع على الروابط والفيديوهات الخاصة بالموضوع التعليمي والرد على تساؤلات المعلم.

- يطلب الباحثان من الطلاب تبادل النقاشات حول الموضوعات المطروحة.

- يتابع الباحثان مناقشات الطلاب ويتم التعليق عليها وتوجيههم نحو تحقيق أهداف الجزء التعليمي المحدد.

- بعد انتهاء مناقشة الجزء التعليمي المحدد يقوم المعلم من خلال اختيار الواجب الدراسي بتوجيه أسئلة تقييمية للطلاب أثناء تواجدهم على المنصة ويقوم الطلاب بالإجابة عليها ويقدم المعلم التغذية المرتدة الفورية للطلاب على الإجابات.

المرحلة الثانية: التدريس غير المتزامن

- يقوم الباحثان من خلال صفحة الواجب الدراسي بالمنصة بتكليف الطلاب بواجبات تتمثل في أوراق دراسية عن الجزء التعليمي المحدد ويتم وضع تاريخ وزمن محدد لتسليم التكاليفات، وأيضا الدرجة المحددة للتكاليف ليتم معرفة الطلاب الذين سلموا التكاليف في الموعد من المتأخرين.

- يقوم الطلاب برفع التكاليفات وفق الموعد المحدد، ويقوم الباحثان بتقييم التكاليفات ووضع درجة لكل طالب الذي يعرف الدرجة من خلال رسالة على البريد الإلكتروني، أو بالدخول على المنصة.

- يطرح الباحثان الجزء التعليمي التالي على المنصة ليتمكن الطلاب من الاعداد والتحضير للمناقشات خلال المحاضرة القادمة.

- بعد انتهاء من تدريس كافة أجزاء المقرر، قام الباحثان بتطبيق اختبار التحصيل المعرفي الفوري من خلال صفحة الواجب المدرسي وتحديده بزمن محدد وهو (10) ق لانتهاه من الاختبار، يتم اغلاق الاختبار تلقائي بعد انتهاء الزمن المحدد.
- بعد مرور أسبوعين من تطبيق اختبار التحصيل الفوري تم ارسال رسالة للطلاب من خلال مجموعة whatsapp للدخول على المنصة، وأيضاً ارسال المنصة على البريد الالكتروني تذكير للإجابة على الاختبار التحصيلي المرجأ.
- تم التدريس بواقع محاضرة واحدة أسبوعياً لعينة البحث، وقد بلغ عدد المحاضرات (12) محاضرات وذلك طوال فترة تنفيذ التجربة والتي بلغت (12) اسبوع

القياس البعدي:

قام الباحثان بإجراء القياس البعدي عقب انتهاء تدريس المقرر في المتغيرات قيد البحث من خلال تطبيق اختبار التحصيل الالكتروني الفوري قيد البحث، وذلك خلال الفترة من يوم الثلاثاء الموافق 2020/5/5م.

ثم تم تطبيق اختبار التحصيل الالكتروني المرجأ بعد فترة (15) يوم من تاريخ تطبيق تحصيل الاختبار المعرفي الفوري وذلك يوم (الثلاثاء) الموافق 2020 / 5 / 19م
المعالجة الإحصائية المستخدمة:

المتوسط الحسابي الوسيط الانحراف المعياري معامل الالتواء
معامل الارتباط بيرسون معامل الفا كرونباخ اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين.
وقد ارتضى الباحثان نسبة دلالة عند مستوى (0.05)، وأستخدم الباحثان برنامج SPSS لحساب المعاملات الإحصائية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج:

سوف يستعرض الباحثان نتائج البحث وفقاً لأهداف البحث وتحقيقاً لفروضه وفقاً للترتيب التالي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لعينة البحث في التحصيل المعرفي الفوري لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين التحصيل المعرفي الفوري والمرجأ.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التفكير الإيجابي والتحصيل المعرفي.

جدول (10)

دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في التحصيل المعرفي الفوري

قيد البحث ن=60

المتغير	متوسط القبلي	متوسط البعدي	متوسط الفروق	انحراف الفروق	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحصيل المعرفي الفوري	9.25	16.93	7.68	1.21	49.02	0.000

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) = 2.021

يتضح من جدول (10) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في التحصيل المعرفي الفوري الالكتروني قيد البحث لصالح القياس البعدي.

جدول (11)

دلالة الفروق بين متوسطات القياسين لعينة البحث في التحصيل المعرفي الفوري والمرجأ قيد

البحث ن=60

المتغير	متوسط الفوري	متوسط المرجأ	متوسط الفروق	انحراف الفروق	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحصيل المعرفي	16.93	16.72	0.217	1.28	1.31	0.194

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) = 2.021

يتضح من جدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي للفوري والمرجأ التبعي لعينة البحث في التحصيل المعرفي الالكتروني الفوري والمرجأ قيد البحث.

جدول (12)

معامل الارتباط بين مقياس التفكير الإيجابي والتحصيل المعرفي المرجأ ن=60

المتغير	التفكير الإيجابي	مستوى الدلالة
التحصيل المعرفي المرجأ	0.61	0.000

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.273

يتضح من جدول (12) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والتحصيل المعرفي المرجأ لعينة البحث.

ثانياً: تفسير النتائج:

يتضح من نتائج جدول (10) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في التحصيل المعرفي الفوري الالكتروني قيد البحث لصالح القياس البعدي

ويعزوا الباحثان ذلك إلى أن التعامل مع المنصة التعليمية Google Classroom لا يحتاج إلى مهارات تقنية خاصة لدى الطلاب من حيث سهولة التسجيل ، ومتابعة المحاضرات بشكل سريع ومباشر ، الأمر الذي ساعد الطلاب على مراجعة المحتوى المعرفي للمقرر بسهولة في أي وقت وأي مكان، كما يرجع هذا التحسن إلى توفير أنشطة ووسائط متنوعة من فيديوهات وصور توضيحية ومواقع نت يمكن من خلالها الطالب الإبحار والوصول للمعلومة بشكل أكبر، ساعدت على عدم شعور الطلاب بالملل أثناء التعلم نظراً لتنوع المثريات التي تقدمها المنصة ، وأيضاً مما ساهم في تحسن التحصيل المعرفي الاختبارات القصيرة (Quiz) والواجبات التي يكلف بها الطلاب وتسليمها في مواعيد محددة من خلال اشعارات المنصة جعلهم في عملية تعلم مستمر الأمر الذي ساهم في زيادة التحصيل المعرفي.

كما أن عرض المادة العلمية بطريقة متسلسلة من السهل إلى الصعب، وتوفر منتديات المشاركة التي يتبادل فيها الطلاب الآراء والمناقشات سواء بوجود المعلم أو عدم وجوده يحفز الطلاب على القراءة والمشاركة، كما ساعدت المنصة على زيادة الثقة بالنفس والدافعية نحو التعلم من خلال إتاحة الفرصة أن يشارك دون خجل أو خوف، وخاصة الطلاب ذوي مستوى التحصيل المعرفي المنخفض حيث ساعدت المنصة على التبادل المعرفي مع الزملاء، وتبادل الخبرات بين الطلاب من خلال مواقع الانترنت والفيديوهات التعليمية ساهم في تحسين عملية التحصيل المعرفي لدى الطلاب.

ويري الباحثان أن المنصة التعليمية قد وفرت للطلاب الوقت الكافي بأن يتقدم في تعلمه بالقدر الذي يتناسب مع قدراته ومهاراته حيث تساعده في الوصول للمعلومات بنفسه، وتحقيق الهدف المطلوب تحقيقه مما أدى إلى زيادة رغبته في التعرف أكثر على المادة المتعلمة.

كما أنه من مزايا هذه المنصة وجود تطبيقات لها على الأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية التي ينتقل بها الطالب؛ الأمر الذي ساعد على تحقيق تعلم أفضل للطلاب من خلال مساعدتهم في التغلب على قيود الزمان والمكان. ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة كل من رهام طلبية (2016) (9)، يوسف العمور (2016) (30)، شهراني وآخرون (2016) Shaharane, et al (2016) (41)، ودراسة محمد عبد الحميد (2017م) (18)، هاجرتس Heggart (2018) (38)، أزهار (2018) Azhar (31)، دي كامبس فيلو وآخرون (2019) De Campos Filho et al

(34)، رحماد وآخرون **Rahmad et al** (2019) (40)، جروس **Gross** (2019) (36)، "ماجدة إبراهيم ، أحمد باسل" (2019) (15)، "إيمان لطفي" (2019) (4)، "رعدة غانم" (2019م) (8) والتي أكدت نتائجهم فاعلية منصة ومنها المنصة قيد البحث في تحسين التحصيل المعرفي وتدعيم عملية التعلم وبذلك يكون قد تحقق الفرض الأول والذي ينص على:
"توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي لعينة البحث في التحصيل المعرفي الفوري لصالح القياس البعدي".

يتضح من نتائج جدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين البعدي للفوري والمرجأ لعينة البحث في التحصيل المعرفي الالكتروني الفوري والمرجأ قيد البحث ويعزو الباحثان ثبات مستوى الطلاب في التحصيل المعرفي إلى قدرة المنصة على الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف التي تم دراستها حيث يمكن للطالب الرجوع إليها في أي وقت واسترجاع ما تم مشاهدته، وأيضا احتواء المنصة على أنماط المثيرات المختلفة من المعلومة المقروءة إلى الفيديوهات التعليمية التي تعتمد على حاسة السمع والنظر والنصوص التفاعلية ومواقع الانترنت والقدرة على الإبحار بحرية للبحث عن المعلومة والشعور بالإثارة والمتعة عند الحصول على المعلومات بأشكالها المختلفة قد ساهم في بقاء أثر التعلم والاحتفاظ بالمعلومات أطول فترة ممكنة. كما ساهم أيضا في بقاء أثر التعلم المناقشات التي قام بها الطلاب مع زملائهم ومعلمهم أثناء التعلم حيث عززت من دور الطالب التفاعلي من خلال المشاركات والاطلاع على مشاركات الآخرين والبناء عليها مما سهل عملية الاحتفاظ بالمعلومات، كما أن المنصة تتميز بالجزء الخاص بالواجبات والتكليفات التي يجعل الطالب في حالة انشغال تام لأداء تلك الواجبات والمهام واجتياز الاختبارات التقييمية القصيرة وحصوله على التغذية المرتدة (الراجعة) المستمرة من قبل المعلم واشعارات المنصة ساهم في تحسين بقاء أثر التعلم وزمن الاحتفاظ بالمعلومات.

وفي هذا الصدد يذكر كلا من انتصار عفيفي (2007م) (3)، دي كامبس فيلو وآخرون **De Campos Filho et al** (2019) (34) إلى أن استخدام تكنولوجيا التعليم يساعد في عملية التعلم وتؤثر بشكل إيجابي في تحسين التحصيل الدراسي والمعرفي وترسيخ ما يكتسبه المتعلم أثناء تعلمه، كما تذكر "ماجدة إبراهيم، أحمد باسل" (2019) (15) أن المنصة التعليمية كان لها تأثير إيجابي نحو تدعيم التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم.

كما يشير الباحثان إلى أن استخدام المنصة التعليمية قيد البحث قد راعت مستوي وقدرات وحاجات من خلال العرض المبسط للمادة العلمية، والدعم المقدم من المعلم سواء المتزامن أو غير المتزامن أدى الى بقاء أثر التعلم واحتفاظ الطلاب بالمعلومات والمعارف لأطول فترة.

وذلك يتفق مع ما أشارت إليه نتائج كل من رحمة الخروصي (2002) (7)، عاطف فارس المشاقبة (2005) (12)، محمد مصطفى احمد (2010) (20)، محمد عبد الكريم العياصرة، كريمة عبد الله السعدي (2016) (19)، "ماجدة إبراهيم، أحمد باسل" (2019) (15) أن التعلم الالكتروني قد ساهم في بقاء أثر التعلم لدى الطلاب وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني والذي ينص على:

" لا توجد فروق دالة إحصائية بين التحصيل المعرفي الفوري والمرجأ"

كما يتضح من نتائج جدول (12) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والتحصيل المعرفي المرجأ لعينة البحث ويعزو الباحثان ذلك إلى دور المنصة التعليمية قيد البحث في تحفيز التفكير الإيجابي لدى الطلاب من خلال اكسابهم الثقة في أنفسهم وقدراتهم الذي تمثل في القدرة على البحث و إيجاد المعلومات الخاصة بالمقرر التعليم، وأيضا تفاعلهم مع أقرانهم من خلال المشاركات وإنجاز المهام المطلوبة الذي ساعد في تحفيز طاقات المتعلم الكامنة وبث روح التحدي والمنافسة بحرية على المنصة دون خوف من انتقاد مباشر من المعلم أو الزملاء، أيضا تبادل الخبرات التعليمية بين زملائه المتعلمين أثناء عملية التعلم ساعد في تهيئة بيئة تعليمية تعمل على زيادة إيجابية التفكير على العكس من التدريس التقليدي الذي كان يخشى الطالب ذو المستوى المتوسط أو الضعيف من التنافس مع الطلاب الأعلى في المستوى مما ينعكس على تفكيره بالسلب واليأس والانسحاب من المشاركات وهذا ما تغلبت عليه المنصة في مشاركات الطلاب وحثهم على البحث والتفكير والتعاون، وأيضا توافر عامل النضج المعرفي ساعد المتعلم على أن تكون لديه الحصيلة المعرفية الجيدة بالمادة المتعلمة ومن ثم تحسين الإيجابية في التفكير، حيث يتميز المتعلم صاحب التفكير الإيجابي بالثقة الواضحة في نفسه قدراته ومهاراته ولا يبدوا عليه القلق أو الخوف في المواقف التعليمية غير المتوقعة، كما أنه يكون أكثر قدرة على الضبط الانفعالي وتقبل النقد من المعلم أو الزملاء بصدور ربح والشعور بالرضا والسماحة وتقبل الآخرين مما يساعده في اكتساب الحصيلة المعرفية المناسبة حيث كلما كان لدى الطالب قدرة على التفكير الإيجابي كلما أصبح أرتفع معدله الدراسي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من هافرين Haveren (2004) (37)، أماني سالم (2006) (2)، ناهده عبد زيد الدليمي (2013) (26)، سناء كاطع (2020) (11)، والتي أكدت أن هناك علاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث والذي ينص على:

"لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التفكير الإيجابي والتحصيل المعرفي"

الاستخلاصات والتوصيات:

الاستخلاصات:

1. ساهم استخدام المنصة التعليمية الالكترونية google classroom في تحسين مستوى التحصيل المعرفي الفوري لمقرر تكنولوجيا التعلم لدى الطلاب عينة البحث.
2. ساعدت المنصة التعليمية الالكترونية google classroom على بقاء أثر التعلم لدى الطلاب عينة البحث.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والتحصيل المعرفي لمقرر تكنولوجيا التعليم لدى الطلاب عينة البحث.

التوصيات:

1. استخدام المنصة التعليمية google classroom في تدريس مقررات أخرى بكليات التربية الرياضية.
2. عقد ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام منصة google classroom والمنصات التعليمية الأخرى.
3. نشر ثقافة التعليم الالكتروني بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكليات التربية الرياضية.
4. البحث عن نظم الكترونية وأدوات جديدة للتعلم تناسب التغير المجتمعي لضمان تحقيق أهداف العملية التعليمية.
5. العمل على نشر ثقافة التفكير الإيجابي لدى المتعلمين لأهميتها الكبيرة في تغيير شخصيتهم نحو الأداء الأفضل.
6. ضرورة التأكيد على أهمية تطوير التفكير الإيجابي لدى الطلاب في المقررات الدراسية في كليات التربية الرياضية

المراجع

- 1- أحمد حسن سالم: تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004م.
- 2- أماني سعيدة سيد إبراهيم سالم: فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد 5، مصر، 2006م
- 3- انتصار عفيفي، انتصار عفانة: اثر استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل الفوري والمؤجل في الرياضات لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في مدارس ضواحي القدس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، المجلد 20، العدد الأول، فلسطين، 2007م.

- 4- إيمان محمد عبد العال لطفي: استخدام منصة Google Classroom التعليمية لتدريس مقرر الكروني مقترح في التغذية الصحية للمعاقين وفعاليتها في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه لدى الطلاب المعلمين، بحث منشور، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد 115، نوفمبر 2019.
- 5- جمال عبد العزيز الشهران: الكتاب الإلكتروني والمدرسة الإلكترونية والتعلم الافتراضي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2001م.
- 6- حسام محمد منشد: التفكير الإيجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، 2013.
- 7- رحمة بنت سليمان الخروصي: فاعلية استخدام أدوات المقرر الشبكي (برنامج WebCT) في تحصيل طلبة الدراسات العليا ودافعتهم نحو مقرر تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2002م.
- 8- رعدة محمد عصمت غانم: تأثير بعض تطبيقات الاندرويد بـ Google Play باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي علي تعلم بعض المهارات الاساسية في المباراة وتحسين التفكير الناقد لطالبات كلية التربية الرياضية، بحث علمي منشور، مجلة أسيوط لعلوم وفنون الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، 2019م.
- 9- رهام حسن محمد طلبة: تصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على الحوسبة السحابية لتنمية مهارات استخدام تطبيقات جوجل التعليمية Google Apps والاتجاه نحوها لدى هيئة التدريس بالكليات التكنولوجية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 69، الجزء 2، 2016م.
- 10- سارة محمد المطيري: فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية ادمودو في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2015م.
- 11- سناء جبار كاطع: التفكير الإيجابي والاطمئنان النفسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، بحث منشور، المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة، العدد 26، 2020م.
- 12- عاطف فارس المشاقبة: أثر التعليم الإلكتروني عبر الانترنت في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلبة الهندسة المعمارية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن، 2005م.

- 13- عثمان مصطفى عثمان، هيثم عبد المجيد: تأثير برنامج مقترح باستخدام أسلوب الهيبرميديا المدعم بالهيبرتكست على تنمية بعض المهارات التدريسية والجوانب المعرفية والاتجاه نحو مهنة التدريس لمعلمي التربية الرياضية “، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الثالث - تطوير المناهج التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة وحاجة سوق العمل، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق، 22- 23 مارس، 2008 م.
- 14- علي الأمير: فلسفة النفس، ط 1، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2002 .
- 15- ماجدة إبراهيم الباوي، أحمد باسل غازي: أثر استخدام المنصة التعليمية Classroom Google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Processing Image واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، بحث منشور، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 2، العدد 2، 2019م.
- 16- مجدي عزيز ابراهيم: استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة: الأنجلو المصرية، القاهرة، 2004م.
- 17- محمد حسين الدوسري: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2016م.
- 18- حمد عبد الحميد طه مقلد: تأثير بعض تطبيقات الاندرويد بـ Google play علي تعلم سباحة الزحف على البطن وتحسين التفكير الناقد لطلاب كليه التربية الرياضية، بحث علمي منشور، بحث علمي منشور، مجلة العلمية لبحوث التربية الرياضية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة بنها، 2016م.
- 19- محمد عبد الكريم العياصرة، كريمة عبد الله السعدي: أثر استخدام نظام المودل Moodle في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاهاتهن نحوه، بحث منشور، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد 10، العدد 2، أبريل 2016م.
- 20- محمد مصطفى احمد: تأثير العلاقة بين نمط عرض الرسومات المتحركة في برامج الكمبيوتر التعليمية القائمة على الرسومات المتحركة والأسلوب المعرفي للمتعلم على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم على طلاب قسم تكنولوجيا التعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، 2010م.

- 21 - حمد مهوس محمد: تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفّي لدى طلبة كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2015م.
- 22- مروة عبد القادر محمد البري: العلاقة بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي لدي عينة من الطالبات السعوديات، بحث منشور، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد 38، مارس 2016م.
- 23- منصور محمد راغب: تأثير بعض تطبيقات الاندرويد بـ Google Play باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي علي تعلم بعض المهارات الاساسية في كرة القدم وتحسين التفكير الناقد لطالبات كلية التربية الرياضية، بحث علمي منشور، مجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، 2018م.
- 24- مي حسين أحمد حسين، شيماء أسامة محمد نور الدين: أثر العلاقة بين نمطي التعميم التنافسي الإلكتروني القائم على منصات التعليم الإلكترونية والأسلوب المعرفي في تنمية التصميم الإبداعي للملصق التعميمي والدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، بحث منشور، مجلة تكنولوجيا التربية دراسات - بحوث، العدد 37، أكتوبر 2018.
- 25- ميرفت على خفاجة: مدخل إلى تدريس التربية الرياضية، دار الوفا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012م.
- 26- ناهدة عبد زيد الدليمي، حيدر محمود عبود، ماجدة عباس محمد علي: مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بالحصيلة المعرفية بالكرة الطائرة، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية / عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد 18، 2013.
- 27- نيفين أسامة محمد رمضان: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب القائمة على المنصات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكمبيوتر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2019م.
- 28- وفاء على الربيعان: فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس لتنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 6، العدد 2، ص 188- 201، 2017م.

29- وليد مصطفى هارون: تأثير برنامج مقترح باستخدام أسلوب الفيديو الفائق على تعلم الوثب العالي للمبتدئين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2010م

30- يوسف سليمان إبراهيم العمور: فاعلية غرفة جوجل الصفية المحوسبة Google Classroom في اكتساب المفاهيم الاحيائية وتحسين دافعية تعلم العلوم الحياتية الاحيائية ومهارا العمل التشاركي في وحدة الدم لدى طلبة الصف العاشر في النقب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة اليرموك، 2016م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 31- Azhar, k., Iqbal, n.: Effectiveness of google classroom: teachers' perceptions. Prizren social science journal, 2(2), p p 52-66, 2018.
- 32- Burgess, Lesta: WebCT as an e-learning Tool: A study of Technology student's perception. Journal of Technology Education, 5(1), 9-14, 2003.
- 33- D., Sanchez G., Rodríguez-González S. (eds) Learning Technology for Education Challenges. LTEC: Communications in Computer and Information Science, 1011, pp.58–66, Springer, Cham, 2019.
- 34- De Campos Filho A.S., De Souza Fantini W., Ciriaco M.A., dos Santos J., Moreira F., Gomes A.S. : Health Student Using Google Classroom: Satisfaction Analysis. In: Uden L., Liberona, 2019.
- 35- Google A, (2019). About Google Classroom. Retrieved on 27/ June /2019, from Google Classroom: <https://support.google>
- 36- Gross, S. J: The Effectiveness of Google Classroom in the Self-contained Chemistry Classroom. Master of Arts in Special Education .Rowan University, ProQuest Dissertations Publishing, 13895370, 2019.
- 37- Haveren, V. R: "Levels career decidedness and negative career thinking by Athletic status, gender, and academic class". ProQuest - Dissertation Abstracts No. AAC9963589, 2004.
- 38- Heggart, K. R., Yoo, J.: Getting the Most from Google Classroom: A Pedagogical Framework for Tertiary Educators. Australian Journal of Teacher Education, 43(3). pp 140 – 153, 2018. https://edu.google.com/intl/ar/products/classroom/?modal_active=none, retrieve at January 12, 2020
- 39- Rahmad, R., Wirda, M. A., Berutu, N., Lumbantoruan, W., Sintong, M. : Google classroom implementation in Indonesian higher education. 1st International Conference on Advance and Scientific Innovation (ICASI), Journal of Physics, 23– 24 April 2018,

Medan, Indonesia, Conf. Series: 1175012153, doi:10.1088/1742-6596/1175/1/012153, 2019.

- 40- Shahrane Mohd, Izwan Nizal and Jamil, Jastini and Mohamad Rodzi, Sarah Syamimi : *Google classroom as a tool for active learning*. In: 2016 International Conference on Applied Science and Technology (ICAST 2016), 11–13 April 2016, Kedah, Malaysia. . <https://doi.org/10.1063/1.4960909>